مصرع عشرة جنود امريكيين منذ الخميس.. ومقتل ثمانية في انفجار بمدينة الصدر و16 بانفجار سيارتين مفخختين في كركوك

خمسون قتيلا بينهم خمس طالبات في هجوم بقذائف المورتر على مدرستهن ومسؤول في وزارة الصناعة

■ بغداد ـ اف ب ـ رويترز: اعلن الجيش الامريكي امس الاحد مقتل ثلاثة من جنوده في العراق امس الاول السبت ما يرفع عدد الذين قتلوا منذ الخميس الى عشرة جنود.

وافاد بيان للجيش ان «احد عناصر مشاة البحرية (المارينز) توفي السبت متاثرا بجروح اصيب بها جراء عمل معاد في محافظة الانبار».

واضاف ان «جنديا من الشرطة العسكرية توفي السبت متاثرا بجروح اصيب بها اثر انفجار عبوة ناسفة بدوريته شمال بغداد».

واكد بيان اخر ان «جنديا تابعا لقوة التحالف قتل بانفجار عبوة ناسفة شمال بغداد السبت» ايضا وكان الجيش الامريكي اعلن مساء السبت مقتل سبعة آخرين.

وقتلت خمس فتيات امس الاحد في هجوم بقذائف المورتر على مدرسة في حي يغلب على سكانه العرب السنة في غرب بغداد فيما لاقى خمسة أشخاص بينهم امرأتان وطفل حتفهم في انفجار قنبلة داخل حافلة صغيرة في منطقة شيعية. وهؤلاء الضحايا من بين حوالي 50 شخصا قتلوا في انفجار قنابل وقذائف مورتر في العراق امس، من بينهم مستشار في وزارة الصناعة وابنته، وثمانية في انفجار في مدينة الصدر شرق بغداد و16 شخصا على الاقل في انفجار سيارتين مفخختين في كركوك.

وقالت طالبة تبلغ من العمر نحو 15 عاما وتدعى بان عصمت في مستشفى النعمان لرويترز «كنت اقف في الساحة مع صديقاتي عندما وقعت الهاونات. اصبت بقدمي وسقطت ولم استطع ان ارى كل ما حدث لكني رأيت صديقتي مها.. الله يرحمها كانت بقربي وقد توفيت.. اصيبت بعينيها بشظايا».

وأكدت الشرطة الهجوم وهو واحد من الكثير من الهجمات المتبادلة بقذائف المورتر التي تشهدها المناطق السنية والشيعية في العاصمة يوميا. وقالت فوزية سوادي مديرة مدرسة ثانوية الخلود التي سقطت عليها القذائف «ما يقارب من ست قذائف هاون استهدفت المدرسة في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس اصابت اثنتان منها المدرسة بشكل مباشر مما ادى الى مقتل خمسة من الطالبات واصابة اكثر من عشرين طالبة اخرى بجروح».

واضافت «كان الانفجار قويا ومدويا وهو ما تسبب في تكسر الزجاج وتطاير شظايا الزجاج بشكل كبير في كافة ارجاء المكان وفي سقوط هذا العدد من الضحايا».

وقالت المصادر ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار على موكب مستشار وزير الصناعة عادل عبد المحسن في منطقة اليرموك (غرب بغداد) ما ادى الى مقتله مع ابنته آسيل التي تعمل مهندسة في الوزارة وسائقه وشخص آخر كان معهم».

وفي كركوك قال ضابط رفيع المستوى في الشرطة العراقية ان 16 شخصا على الاقل قتلوا واصيب حوالي 30 اخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في احياء تسكنها غالبية كردية في كركوك مساء امس الاحد.

واضاف قائد الشرطة في المدينة اللواء تورهان يوسف «قتل ما لا يقل عن 16 شخصا واصيب حوالي 30 اخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين في احياء تسكنها غالبية كردية» في المدينة المتعددة القوميات.

من جهة اخرى، قالت مصادر امنية عراقية ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب حوالي 18 اخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة داخل سيارة في احد الاسواق الشعبية في مدينة الصدر.

واضافت ان «انفجار عبوة داخل سيارة في سوق العورة الشعبي وسط مدينة الصدر (شرق بغداد) اسفر عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة 18 اخرين بجروح».

كما قتل «شخص واصيب سبعة اخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة داخل حافلة تقل مدنيين في منطقة البلديات (شرق بغداد)».

وفي هجوم منفصل، قتل جندي عراقي واصيب ثلاثة اخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في منطقة جرف النداف (جنوب شرق بغداد)، حسب مصدر في وزارة الدفاع.

واكدت المصادر «مقتل شخصين واصابة اربعة اخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة في حي القاهرة (شمال بغداد) في حين قتل شخصان واصيب خمسة اخرون في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق البياع (جنوب غرب بغداد)».

وفي الاسكندرية (60 كلم جنوب بغداد)، اعلن الملازم وائل الشمري من الجيش العراقي «مقتل اثنين واصابة اثنين اخرين من عناصر الجيش في هجوم مسلح استهدف سيارة اجرة كانوا بداخلها في طريقهم الى بغداد».

الى ذلك، اعلنت مصادر امنية مقتل «ارهابي» كان برفقة اخرين لدى محاولتهم تفجير عبوات ناسفة في منطقة سلمان بيك (جنوب كركوك).

وفي الكوت (175 كلم جنوب–شرق بغداد)، اعلن النقيب نعيم جليل من شرطة المدينة «انتشال خمس جثث مجهولة الهوية، احداها مقطوعة الراس، فيما قتل الاربعة بالرصاص بعد تعرضهم للتعذيب، من نهر دجلة».

واكد «مقتل عضو سابق في حزب البعث المنحل على يد مسلحين مجهولين وسط المدينة».

وفي النجف، قال أسعد ابو كلل محافظ المدينة ان قوات الامن العراقية تقاتل مجموعة من المسلحين السنة مختبئين في بساتين في مدينة النجف الشيعية امس الاحد، فيما ذكر شاهد أنه رأى طائرة هليكوبتر تسقط.

وذكر مراسل لـ«رويترز» عند نقطة تفتيش على بعد نحو 1,5 كيلومتر من القتال أنه سمع دوي اطلاق نيران وشاهد دخانا ينبعث من طائرة هليكوبتر امريكية مقاتلة تحلق فوق أرض المعركة. ومضى يقول ان الطائرة التي كانت تقصف المسلحين سقطت فيما تصاعد الدخان من موقع السقوط. وأضاف أنه لم يتضح بعد ما اذا كانت تحطمت. ورفضت الشرطة في النجف التعقيب على القتال فيما قال الجيش الامريكي انه لا يصدر بيانات بشأن عمليات جارية. وقال ضابط في الفرقة الثامنة بالجيش العراقي في النجف طلب عدم نشر اسمه انه سمع أيضا أحاديث عن سقوط طائرة هليكوبتر. وأضاف أن المسلحين يرتدون زيا مموها ومنظمون فيما يبدو تنظيما جيدا ويقاتلون في تشكيلات صغيرة. وقال المحافظ ابو كلل لـ«رويترز» ان السلطات كشفت مخططا للمقاتلين ينطوي على قتل بعض رجال الدين اليوم الاثنين أثناء احياء ذكرى عاشوراء.

وذكر مراسل «رويترز» أنه استطاع سماع دوي اطلاق نيران كثيف. وأضاف أنه كان قد رأى في وقت سابق جنديين مصابين برفقة زميل لهما قتيل في مؤخرة شاحنة خارج قاعدة للجيش العراقي. وتابع قائلا ان هناك تعزيزات قادمة من مدينة الحلة القريبة وانه سمع اتصالات لاسلكية طلب فيها جنود في وسط القتال امدادات من الذخيرة. وأضاف ابو كلل أن المسلحين ومن بينهم مقاتلون أجانب وصلوا الى المدينة في الايام الاخيرة متخفين في صورة زوار شيعة واستقروا في البساتين التي قال ان انصارا للرئيس العراقي السابق صدام حسين اشتروها منذ ثلاثة او اربعة اشهر. وقال ان القوات العراقية تطوق البساتين وتقاتل المسلحين. وأضاف أن القوات الامريكية غير مشاركة في العملية لكن طائرات الهليكوبتر الامريكية توفر دعما جويا. وانسحبت نسبة كبيرة من قوات الجيش الامريكي من محافظة النجف الشهر الماضي. وقال ابو كلل «هناك مؤامرة لقتل المراجع الدينية في اليوم العاشر من محرم».

وأضاف أن الاشتباكات أسفرت عن سقوط ضحايا لكنه لم يستطع تحديد عددهم. وقال المتحدث باسم محافظة النجف احمد دعيبل ان خمسة أشخاص اعتقلوا. وذكر ضابط بالجيش العراقي طلب عدم نشر اسمه أن 25 شخصا اعتقلوا.

طالبة تتلقى العلاج بعد اصابتها داخل مدرستها (ا ف ب)

عراقية تنتظر امام مستشفى في بغداد لاستلام جثة ولدها (رويترز)

سفير الجامعة العربية في بغداد يستقيل لـ«غياب رؤية عربية» بشأن العراق

القاهرة ـ بقلم منى سالم:

ابلغ سفير الجامعة العربية في العراق مختار لماني الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه «قرر الانسحاب من مهمته» في بغداد معللا ذلك بـ«استحالة انجاز اي شيء جدي وايجابي» على طريق المصالحة الوطنية في العراق، و«غياب اي رؤية عربية» لمعالجة الوضع العراقي.

وقال لماني في رسالة من ثماني صفحات مؤرخة في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) الحالي وحصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها من مصادر ديبلوماسية عربية، «امام الواقع المر والمؤلم وامام استحالة انجاز اي شيء جدي وايجابي على الاقل بالنسبة لي فانني اجد نفسي مضطرا ومتألما وحزينا لابلاغ معاليكم (عمرو موسى) بانني قررت الانسحاب من هذه المهمة (رئاسة بعثة الجامعة العربية في بغداد) بحلول نهاية شهر شباط (فبراير) 2007 بانتظار قيام معاليكم بتعيين بديل قد يستطيع انجاز ما لم اتمكن من انجازه».

وفي اتصال هاتفي اجري معه من القاهرة، رفض لماني الادلاء بأي تعليق.

ويعد مختار لماني السفير العربي الوحيد المقيم في بغداد اذ يمارس بقية السفراء العرب المعتمدين في العراق مهامهم من عمان.

وعين الديبلوماسي المغربي (56 عاما) رئيسا لبعثة الجامعة العربية في بغداد بقرار من مجلس وزراء الخارجية العرب في الرابع من آذار (مارس) 2006، واقرت القمة العربية التي عقدت في الخرطوم في نهاية الشهر نفسه تعيينه في اطار مساعي الجامعة العربية للتواصل مع الاطراف العراقية المختلفة بغية السعي لتحقيق مصالحة وطنية في هذا البلد.

وعدد الديبلوماسي العربي في رسالته العوامل التي جعلت مهمته «مستحيلة» موضحا انها مرتبطة بالاوضاع الداخلية العراقية والاقليمية والدولية وانتقد بشكل واضح «غياب أي رؤية» لدى الدول العربية للتعامل مع الوضع العراقي.

واكد لماني في رسالته ان «اهل العراق لا يتفقون على تشخيص موحد لمشاكلهم (...) وسمة العلاقات بينهم حاليا هي انعدام الثقة تماما وهروب اهل العراق الى الامام في ردود فعل وتخندق اصبح عنفه عبثيا وبدائيا ومتناقضا مع رواسب ثقافتهم العريقة».

وتابع «طوائف اهل العراق كما هو حال كل الطوائف الانسانية دينية كانت ام اثنية تعرف غلاة في الاطراف، لكن غلاة اطياف اهل العراق انتقلوا من الاطراف الى المركز راهنين طوائفهم في فعل ورد فعل وتعميم اعمى يغير المعالم ويهجر الناس ويقتل على الهوية».

واضاف السفير العربي في رسالته ان «للعراق جوارا معقدا لا يقل تعقيدا عن داخله» مشيرا الى ان «مصالح واهتمامات الجوار والقوى الكبرى تتقاطع وتتضارب (...) وتنعكس بشكل مباشر ومؤثر على الساحة العراقية».

واكد ان «الاتجاه الذي اراه من الداخل هو المزيد من استعمال العراق كميدان لعدد من المعارك ولاطراف متعددة تضم دولا ومنظمات وحركات».

وفي ما يتعلق بالوضع العربي قال لماني «لا اخفي انه لم تكن لدي اوهام حين اتخذ العرب قرارهم (بفتح بعثة للجامعة العربية برئاسته في بغداد) وكما عهدوا في ادبياتهم الديبلوماسية ـ سهولة الاقرار وعدم التنفيذ».

وانتقد بصفة خاصة «الغياب التام لاي رؤية عربية متماسكة وجادة في معالجة الموضوع (العراقي) بل انعدام حتى الوعي بضرورة تواجد هذه الرؤية بابعادها السياسية والامنية واعادة البناء والاكتفاء لدى البعض (من العرب) احيانا بالانجرار الى مواقف ترقيعية ومن منطلقات ضيقة لا تضع بالاساس ولا بالضرورة المصلحة العليا للشعب العراقي وانهاء محنته».

واكد الديبلوماسي المغربي في رسالته «قناعته بان الثقة والمصداقية (اللذين حظي بهما من كافة الاطراف العراقية) لم ولن يمكنا وحدهما من مساعدة اهل العراق بل ولدا في اعماقي شعورا قويا بالاحباط والقهر امام المعاناة التي كنت شاهدا عليها طيلة السنة (التي عمل خلالها في بغداد) وكذلك احاسيس متناقضة بين ما يمكن للمرء ان يتمناه للعراق وما يراه فعليا على ارض الواقع».

قصف مقر هيئة علماء المسلمين وجامع أم القرى بقذائف الهاون

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

تعرض مقر هيئة علماء المسلمين وجامع أم القرى في بغداد ظهر السبت لقصف بقذائف الهاون. وكانت عدة قذائف هاون قد سقطت على مقر الهيئة والجامع أثناء تأدية المصلين صلاة الظهر.

وقد تبين أن هذه القذائف انطلقت من مناطق تسيطر عليها المليشيات المنتمية لتيارات وأحزاب طائفية مشاركة في العملية السياسية ولها تمثيل في الحكومة ومجلس النواب.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف مقر الهيئة وجامع أم القرى بالقصف بقذائف الهاون، بل سبقتها مرات عديدة منذ الاعتداء بتفجيرات سامراء قبل أقل من سنة.

من ناحية أخرى استغربت هيئة علماء المسلمين من «صمت العالم ولا سيما الإسلامي منه عن تعرض مقرها العام وجامع أم القرى ببغداد للقصف بقذائف الهاون قامت به مليشيات طائفية إرهابية ممثلة في الحكومة والبرلمان».

وقالت الهيئة إنه مع طول الزمن الذي استغرقه القصف (وهو حوالي ثلث ساعة) إلا أن قوات الاحتلال الأمريكي والقوات الحكومية الموجودة على مقربة من مقر الهيئة لم تحرك ساكناً.

وحملت الهيئة كلاً من الاحتلال والحكومة المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الإرهابية.

واستغربت الهيئة أيضاً من صمت العالم (ولا سيما الإسلامي منه) عن هذا الاستخفاف بها كونها مرجعية دينية ووطنية كانت ولا تزال هي صمام الأمان للحيلولة دون وقوع حرب أهلية بين أبناء بلاد الرافدين، كما أنها تمثل خط الدفاع الأول عن الإسلام والعروبة في عراقنا العزيز.

بعد اجتماع ضم طالباني والهاشمي والاعرجي

اتفاق لمنع التوتر الطائفي بين الحزب الاسلامي والتيار الصدري

بغداد ـ «القدس العربي» من هاني عاشور:

قالت مصادر مطلعة من التيار الصدري في العراق ان التيار ابرم اتفاقا مع الحزب الاسلامي العراقي يتضمن تشكيل لجان مشتركة من الطرفين في المناطق التي يسكنها خليط من الشيعة والسنة مهمتها حفظ الامن وبالتعاون مع القوات الامنية العراقية.

وجاء الاتفاق وفق المصادر المطلعة على خلفية اجتماع بين الرئيس العراقي جلال طالباني بنائبه طارق الهاشمي بمشاركة بهاء الأعرجي النائب عن الكتلة الصدرية في مجلس النواب، حيث بحث الوضع الأمني والتداول بشأن المشاورات الجارية حاليا بين قيادات الكيانات السياسية.

وافادت المصادر ان الأعرجي نقل للهاشمي مقترحات تتعلق بموقف التيار الصدري من الخطة الأمنية المزمع تنفيذها خلال الأيام القليلة القادمة. وقال الاعرجي ان «اجتماعا عقد مساء السبت جمع الرئيس العراقي جلال طالباني ونائبة طارق الهاشمي زعيم الحزب الاسلامي العراقي والاعرجي القيادي في التيار الصدري تم فيه مناقشة عدد من المقترحات والآليات المتعلقة بالوضع الامني بشكل عام وخاصة خطة امن بغداد المزمع تنفيذها قريبا جدا».

واوضح الاعرجي «اتفقنا مع الحزب الاسلامي على تشكيل لجان مشتركة في المناطق التي يسكنها خليط من السنة والشيعة مهمتها المساعدة في استتباب الامن وبالتنسيق مع القوات الامنية العراقية».

من جانبه اعتبر الهاشمي هذه المقترحات، فيما لو تحققت بمثابة انعطاف تاريخي، ستعمل دون شك على تحسين الوضع الأمني، وخصوصا في بغداد. كما شجع نائب رئيس الجمهورية التيار الصدري على اتخاذ مواقف في مسائل مهمة ما زالت معلقة كي تعطي الانطباع بجدية التيار الصدري وحرصه في المساهمة في تطبيع الأوضاع وإيقاف دوامة العنف.

وكان بيان صادر عن مكتب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي اعلن ان اجتماعا جمع هيئة الرئاسة متمثلة بالرئيس طالباني ونائبة طارق الهاشمي مع الاعرجي النائب في البرلمان العراقي عن التيار الصدري تم فيه بحث الوضع الامني والتداول بشأن المشاورات الجارية حاليا بين مختلف قيادات الكيانات السياسية. واضاف البيان ان «الاعرجي نقل للهاشمي مقترحات تتعلق بموقف التيار الصدري من الخطة الامنية المزمع تنفيذها خلال الايام القليلة القادمة».

مسؤولون في محافظة ديالى: المدينة تحت سيطرة المسلحين ولا نتمكن من الوصول لدوائرنا طلبنا مساعدة المالكي فقال لنا نحن مشغولون بالخطة الامنية ببغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال عضو مجلس النواب العراقي عن محافظة ديالى النائب طه درع ان المسلحين يسيطرون على 95 % من بعقوبة مركز محافظة ديالى وكافة المناطق والنواحي المحيطة بها.

وطالب درع الحكومة برفع المعاناة واتخاذ الاجراءات والاساليب اللازمة، مؤكدا أن اغلب المشاريع التي كان من المتوقع تنفيذها في المحافظة لم تنفذ بسبب الاوضاع الامنية وقد تمت اعادة الاموال المخصصة للاعمار الى الحكومة.

وقدم النائب درع معاناة الاهالي وعدم وصول مفردات البطاقة التموينية لبعض المناطق منذ خمسة أشهر وعدم وصول المشتقات النفطية لبعض المناطق منذ قرابة سنة فضلا عن ضعف تنفيذ المشاريع الخاصة بالماء والكهرباء. وقال إن العشائر لوحدها لا تستطيع ان تقف ضد الارهابيين الا بوجود دعم حكومي وحماية من قبل الحكومة مشددا على عدم كفاية القوات الامنية الموجودة في المحافظة مبينا أن الارهابيين والتكفيريين يسيطرون على 95 % من بعقوبة مركز محافظة ديالى وكافة المناطق والنواحي المحيطة بها.

من جانبه قال إبراهيم حسن رئيس مجلس إدارة محافظة ديالى إن «مدينتي بعقوبة والمقدادية اصبحتا تحت قبضة الجماعات المسلحة الارهابية بصورة كاملة، وخرجتا عن نطاق سيطرة الحكومة العراقية تماما».

وأشار إلى أن المحافظة تحولت إلى «مصدر أساسي لتغذية العمليات الإرهابية الجارية في العاصمة بغداد».

وقال حسن «أصبحت ديالى مركزا لتجمع المسلحين الفارين من بغداد، وهم يحكمون الآن قبضتهم بصورة كاملة على بعقوبة وقضاء المقدادية التابع لها بعد ان خرجتا تماما عن سيطرة الحكومة، ويعملون لقتل وطرد المواطنين القاطنين فيهما».

وأضاف «فقد خطف مسلحون قبل أيام أحد أعضاء مجلس إدارة المحافظة وهو الشيخ كاظم المهداوي وطلبوا منه الاختيار بين مغادرة المحافظة أو الموت، ولكن وساطات بعض رؤساء العشائر الأخرى أثمرت عن اعفائه من المغادرة بشرط إعلان انسحابه من عضوية مجلس المحافظة».

ووجه رئيس مجلس إدارة محافظة ديالى اتهامات إلى قوات الشرطة العراقية بـ«التعاون مع الإرهابيين لتحقيق مكاسب»، قائلا «هذه الحالة حدثت بالتعاون بين قوات الشرطة والإرهابيين، فهذه القوات قدمت دعما كبيرا لهم لبسط سيطرتهم على تلك المناطق، وقد حاولنا كثيرا معالجة هذا الوضع، ولكن يسبب القصف بالهاون والتهديد بالقتل لا أستطيع الوصول إلى مقر عملي في بناية مجلس الإدارة فكيف أجمع أعضاءه لإصدار قرار بالمواجهة».

وحول طلب الدعم من الحكومة العراقية، قال حسن «لقد أرسلت قبل فترة نائبي في المجلس إلى بغداد للقاء رئيس الوزراء نوري المالكي وطلب المساعدة منه، فأبلغه المالكي أن الحكومة مشغولة بتنفيذ الخطة الأمنية في بغداد، وليس لديها مجال لحل المشكلة الأمنية في ديالى، رغم أنني أشرت فيما سبق الى أن ديالى أصبحت المصدر الرئيسي الذي يغذي العمليات الإرهابية في العاصمة بغداد».

تسريح 1500 من عناصر الشرطة في محافظة ديالى العراقية

■ بعقوبة (العراق) ـ اف ب: اعلنت السلطات المحلية في محافظة ديالى، شمال شرق بغداد، امس الاحد انها قررت اقالة قائم مقام قضاء بعقوبة، وتسريح ما لا يقل عن 1500 من عناصر الشرطة في المحافظة. وقال المحافظ رعد رشيد الملا جواد التميمي خلال مؤتمر صحافي بحضور قائد الشرطة اللواء غانم القريشي «قررنا اقالة قائم مقام قضاء بعقوبة خالد السنجري وتسريح 1500 من عناصر الشرطة بسبب عدم الالتزام بالدوام الرسمي». واضاف ان «مجلس محافظة ديالى قرر اقالة السنجري وتعيين مدير ناحية بني سعد داود الكرطاني بديلا موقتا، كما قرر اجراء تحقيق فوري في ملابسات تفجير مبنى القائم مقامية والمتورطين في الحادث» الاسبوع الماضي.

يذكر ان مسلحين اقتحموا المبنى الاحد الماضي قبل ان يفجروه الاثنين كما ان مصير القائم مقام لا يزال مجهولا بعد ان استولى المسلحون على ثلاث سيارات واجهزة اتصال وغادروا المبنى على شكل موكب.

من جهته، اعلن القريشي تسريح 1500 من الشرطة في «اطار محاربة الفساد الاداري وعدم الالتزام بالدوام الرسمي».

وقال القريشي «تمت اقالة 1500 عنصر من مديرية الشرطة في المحافظة بسبب عدم الالتزام بالدوام الرسمي وفي ظل محاربة الفساد الاداري وتم تعيين 950 عنصرا جديدا على شكل دفعات».

واضاف ان «قوات مشتركة من الشرطة العراقية تساندها قوات من المتعددة الجنسيات تقوم بعمليات خاطفة لضرب اوكار المسلحين بمختلف انتماءاتهم وتقديمهم الى القضاء».

سكان بغداد يخزنون الوقود والمواد الغذائية بانتظار الخطة الامنية

بغداد ـ من سلام فرج:

يلجأ سكان العاصمة العراقية الى تخزين الوقود والمواد الغذائية خوفا من فقدانها بسبب تطورات قد تطرأ مع اقتراب موعد تطبيق «خطة بغداد الامنية» التي ينتظرونها بفارغ الصبر املا في انهاء الاوضاع المضطربة.

ويقول علي عواد (36 عاما) وهو شيعي مدرس في احدى مدارس مدينة الصدر (شرق بغداد) حيث يسكن «اشتري بين حين وآخر مواد غذائية مختلفة كالسكر والرز لادخارها لايام قد يصعب الحصول عليها في حال حظر التجول وغلق المحلات التجارية».

ويرى ان «الظروف الامنية غير مستقرة وقد تسوء اكثر في اي وقت جراء تواصل اعمال العنف والارهاب (...) علينا ان نفكر بأطفالنا ونؤمن لهم الطعام فهذا اقل ما يمكن ان نقدمه لهم».

من جهته، يؤكد محمد عبد القادر (45 عاما) وهو رجل اعمال سني من اليرموك (غرب بغداد) ان «حظر التجول وتنفيذ الخطط الامنية يقفان حاجزا بوجه تأمين ما تحتاجه العائلة (...) اعتقد ان كل عائلة في بغداد تخزن ما يكفيها لايام دون ان تضطر الى مغادرة المنزل».

واشار الى ان «سكان بغداد ينتظرون تنفيذ خطة امنية جديدة وهذا بحد ذاته كاف ليتخذ ارباب العائلات الاحتياطات اللازمة لتأمين الغذاء والدواء بما يكفي اطفالهم».

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي اكد خلال عرضه الخطة الامنية امام البرلمان الخميس انها «لن تكون الاخيرة»، موضحا «استفدنا من السلبيات والايجابيات في الخطط الماضية وان وفقنا في استتباب الامن فهي الخاتمة وان كان هناك ما يقتضي من عمليات التطوير فسيكون لنا خطة اخرى وثالثة ورابعة».

من جهتها، قالت ام حسين (52 عاما) وهي ربة بيت شيعية تسكن منطقة زيونه (وسط بغداد) ان «الوضع الامني سيئ ولا نشعر بالامان لكثرة احداث العنف».

واضافت «كل ما يحيط بنا يرغمنا على البحث عن الامان لاطفالنا وما نشتريه من غذاء ووقود امور اساسية قد نحتاجها في اي وقت».

واكدت انها اشترت «كميات من السكر والرز والطحين، لانها لا تعرف ماذا سيحدث في الايام القادمة. فالحكومة تحاول ان تساعدنا وعلينا ان نساعد انفسنا كذلك».

وبدوره، قال سمير جبرائيل (50 عاما) وهو موظف مسيحي يسكن في حي الكرادة (وسط بغداد) انه «يتمنى شراء ما يسد رمق عائلته المكونه من اربعة اشخاص تحسبا لظروف صعبة قد يفرضها سوء الاحوال الامنية».

وتابع «لكن ارتفاع الاسعار وشحة الوقود خصوصا يمنعان من تخزين المواد الضرورية مع ذلك اعمل على تخزين مواد غذائية تحسبا لفرض حظر تجول او حدوث اعمال عنف تمنعنا من الخروج لشراء ما نحتاجه». وقالت ام عمر (49 عاما) وهي ارملة وربة منزل سنية تسكن في منطقة الدورة (جنوب غرب بغداد) ان «الحديث عن خطة امنية وتزاحم الناس على وقود التدفئة ومحطات وقود السيارات يبث الخوف في قلوبنا (...) لا نعرف ماذا تخبىء لنا الايام القادمة».

وكان المالكي قد اظهر حزما بتأكيده ان الخطة الامنية الجديدة لفرض الامن في بغداد لن توفر حتى «المسجد او الحسينية» في حال الاشتباه بايوائها لخارجين عن القانون.

من جهته، قال عبد الله الجنابي (65 عاما) سني يسكن حي الغزالية (غرب بغداد) ان «الوضع الامني لا يبعث على الاطمئنان ولا نعرف ماذا سيحدث غدا فمن حق الاطفال ان يشعروا بالامان وبلقمة عيش هانئة وبالدفء في المنازل».

واشار الى شراء «كميات من الرز والاطعمة الجافة والمعلبات والوقود مما يضمن عدم حاجتي لاي شيء عند حدوث امر طارىء».

كما قالت نعيمة عزيز (44 عاما) وهي كردية تسكن حي الصالحية وسط بغداد وتعمل في احدى المؤسسات السياحية «اريد شراء مواد غذائية وغاز الطبخ ووقود التدفئة لكن شحة الوقود وارتفاع سعره يمنعني من ذلك».

واعربت عن املها في تحقيق «الامن وتوقف اعمال العنف لان ذلك اهم من الوقود والغذاء الذي يمكن الحصول عليه في اي وقت».

مذكرات قبض بحق 30 مسؤولا في محافظة الناصرية بسبب الفساد المالي

بغداد ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر قضائية ومن هيئة النزاهة في محافظة الناصرية جنوب العراق ان مذكرات قبض صدرت بحق مسؤولين سابقين في المحافظة بسبب تهم فساد وهدر اموال واختلاسات بناء على طلب من هيئة النزاهة في المحافظة والتي قدمت ادلة بوجود بعض عمليات الفساد المالي، واكدت هذه المصادر ان ما يقارب الثلاثين امر القاء قبض بحق عدد من المسؤولين السابقين في المحافظة قد تم اصدارها مؤخرا.

من جهتها اكدت مصادر في شرطة الناصرية ان ابرز المطلوبين ضمن هذه القائمة رئيس اول مجلس بلدي في محافظة ذي قار والذي تأسس في عام 2003، حيث ان هناك ملايين الدنانير التي كانت مودعة في بنك النيل الحكومي ايام النظام السابق والتي قام الاهالي بتسليمها الى المجلس البلدي آنذاك لم يعرف اين تم صرفها لحد الآن، كما ذكر بعض شهود العيان في محكمة الناصرية ان امر القاء القبض قد تم تنفيذه بحق رئيس المجلس البلدي السابق.

يذكر ان هذه هي اول قائمة تصدر عن هيئة النزاهة في محافظة الناصرية منذ مباشرتها في العمل قبل عدة اشهر، ومن المؤمل ان تساهم هذه الهيئة في كشف العديد من التلاعبات باموال الشعب والتي لم يتم التحقيق فيها بسبب سيطرة مافيات الفساد على بعض المفاصل المهمة في المحافظة، وذكرت بعض المصادر المقربة من فرع هيئة النزاهة في المحافظة ان مافيات الفساد تحاول عرقلة عمل الهيئة بكل السبل.